قصة اللغة العربيّة بالمغرب الأوسط (الجزائر).

The story of the Arabic language in the Middle Maghreb (Algeria) .

د. عقيلة لعشبي*

تاريخ الاستلام: 18 / 04/ 2021 / تاريخ القبـــول: 02 / 05/ 2021

الملخّص: تعرض هذه الورقة البّحثيّة في كلمة موجزة الواقع اللغوي والثّقافي للمغرب الأوسط (الجزائر) قبل الفتح العربي الإسلامي وبعده وذلك لأنّ المغرب الأوسط كان محطّ أنظار الطامعين فيه منذ القرون البّعيدة قبل الميلاد وتوالتّ على حكمه إمبراطوريات ودول عظيمة غير أنّ لغات وثقافات كلّ المستعمرين الذين توالوا على حكمه من إغريق وروما وروم لم تؤثّر فيه ولم يأبه لها بقدر ما أحبّ لغة الفاتح العربي وانغمس في ثقافته ودينه، فطبع نفسه بطابع العروبة والإسلام أمد الدهر.

الكلمات المفاتيح: اللغة البّونيّة؛ اللغة العربيّة الفاتح العربي؛ المغرب الأوسط.

Summary: This research paper presents, in a brief word, the linguistic and cultural reality of the Central Maghreb (Algeria) before and after the Arab-Islamic conquest, because the Middle Maghreb was the focus of attention of those who aspired to it since the distant centuries BC and its rule of great empires and states, but the languages and cultures of all the colonialists who succeeded His judgment of the Greeks, Romans and Romans did not affect him and did not care about it as much as he loved the language of the Arab conqueror and immersed himself in his culture and religion, so he imprinted himself with the character of Arabism and Islam for eternity.

Key words: Punic language; Arabic; The Arab conqueror; Middle Maghreb .

* جامعة مولود معمري بتيزي وزو، الجزائر، البريد الإلكترونيّ: (المؤلـــف المرســـل)akilalachebi9@gmail.com

المقدّمة: تحتلّ الجزائر على الخريطة الجغرافيّة موقعا جذّابا وإستراتيجيا لذا كانت منذ الأزل محطّ أنظار الطامعين فيها ومهوى أفئدة العلماء والأدباء، وكان لها تاريخ طويل وعريض مع جميع أنواع وأشكال المستعمر اقتصاديا، سياسيا، ثقافيا ودينيا.

وقد توالى على حكمها مستعمرون كثُرٌ وسمّوها بعدة أسماء وألقاب، فسمّيت في عهد الرومان بدولة "موريتانيّة القيصريّة" وكانت عاصمتها آنذاك قيصريّة وهي المسماة اليوم بشرشال الواقعة بولايّة تيبازة، كمّا سمّوا المغرب الأقصى بدولة "موريتانيّة الطنجيّة" وعاصمتها تينجيس أي طنجة.

أمّا في العهد الموالي للرومان وهو العهد البّيزنطي أو الروم فقد سمّوها "نوميديا" كمّا سمّوا تونس "روجيتانا".

أمّا الجغرافيون العرب المسلمون فقد قسّموا كلّ الشّمال الإفريقي إلى ثلاث مقاطعات أساسيّة معروفة إلى يومنا هذا وهي: المغرب الأدنى المسمّى حاليا بتونس، المغرب الأوسط المسمّى بالجزائر والمغرب الأقصى، وهي أقاليم يحدّها من الشّمال بحر الروم كما سمّاه المسلمون أو ما يعرف اليوم بالبّحر الأبيض المتوسّط، ومن الشّرق شبه الجزيرة العربيّة، ومن الغرب بحر الظلمات أو ما يعرف بالمحيط الأطلسي، أمّا من الجنوب فيحدّها بلاد السّودان الشّرقي والأوسط والغربي أو ما يعرف اليوم بالصحراء الكبرى. وتعدّ هذه الأقاليم الثّلاثة من الناحيّة الطبيعيّة إقليما واحدا بخصائص ومميزات واحدة.

وتبدأ الحياة العلميّة والثّقافيّة للمغرب الأوسط (الجزائر) بدءا حقيقيا بالفتح الإسلامي لمدنه لأنّ الجيوش العربيّة التّي حملت الرسالة الدينيّة فتحت أيضا طرقا للتبادل الثّقافي واللغوي والعلمي وذلك بانتقال العلماء والمثقفين ورجال الدين إليها.

أمّا المستعمرون الذين سكنوا الجزائر قبل الفتح العربي والذين هم الإغريق والرومان والبّيزنطيون أو الروم على التّوالي فإنّ البّربر لم يهضموا ثقافاتهم ولا دياناتهم لأنّهم حاربوهم منذ أن وطئت أقدامهم الجزائر. وقد دخلت النصرانيّة البّلاد مع الرومان منتصف القرن الثّالثّ الميلادي، ولم يرض البّربر بها أوّل الأمر رغم نجاح الكنيسة الرومانيّة من تنظيم نفسها وإنشاء الكثير من الكنائس المدعّمة من طرف الدولة الرومانيّة، لكن سرعان ما تغلغلت في نفوس البّربر بفضل مبادئها الداعيّة إلى السّلام.

ثمّ ظهرت انحرافات داخليّة خارجة عن نظام الكنيسة الرومانيّة بالجزائر وطرابلس بسبب رفض انتخاب سيسليان أسقفا لقرطاجنة (جنوب تونس) وذلك عام 257م (ابن خلدون، 2000) فتظاهرت مجموعات كبيرة من البّربر في كلّ الشّمال الإفريقي متحالفين مع الخارجين عن نظام الكنيسة الرومانيّة والذين هم أصحاب المذهب الدوناتي، وظهر حينها القديس أغسطين

الذي هاجم الدوناتيين وأرغم البّربر على العودة إلى الكاثوليكيّة، وتحالفت معه الدولة الرومانيّة فاستطاع بمذهبه الفلسفي من قمع الثّورات وإرغام الشّعب على العودة إلى الكاثوليكيّة بفضل إتباع مذهب الإرهاب والعنف ضدّ المنشقّين حتى سيطروا على البّلاد كلّها.

ثمّ وقعت الجزائر من جديد تحت حصار الوندال الجرمان الذين دخلوها عن طريق إسبانيا في القرن الخامس الميلادي واستيلائهم على قرطاجنة عام 435م، فخربوا البّلاد وفرضوا مذهبهم الديني الأريوسي القائل بطبيعة المسيح البّشريّة، واضطهدوا الكاثوليكيين وكنائسهم وأفشوا الفساد في كلّ مكان، لكنّهم لم يلبثوا طويلا بسبب قيام حركات شعبيّة قويّة بقيادة البّربر والبّيزنطيين الذين كانوا يترصدون بالبّلاد لإخراجهم من أرض الجزائر فضاع حكمهم ومعتقداتهم الدينيّة والثّقافيّة ليحلّ محلّهم الحكم البّيزنطي. كما انتهى الحكم البّيزنطي الرومي بالجزائر بمقتل بطريقهم جريجوريوس أو جرجير كمّا سمّاه العرب الفاتحون على يدّهم. (ينظر: ابن خلدون، 2000).

وتجدر الإشارة إلى أنّ كلّ المستعمرين الذين توالوا على حكم الجزائر من إغريق ورومان وبيزنطيين لم يتجرؤوا على التّوغّل إلى ما وراء الشّريط السّاحلي للجزائر أي أنّهم فضّلوا البّقاء والاستقرار في المناطق السّاحليّة لبلاد المغرب كلّه المطلّ على البّحر الأبيض المتوسّط من طرابلس إلى طنجة لحيويته في التّعامل الاقتصادي لذا فإنّ معتقداتهم الدينيّة وثقافاتهم ولغاتهم لم تتعدّ المدن السّاحليّة لكلّ المغرب، وفي الجزائر لم يتعدّوا السّاحل المطلّ على البّحر المتوسّط، لذا فإنّ ثقافاتهم ولغاتهم لم تتوغل إلى ما وراء السّاحل، وقيل عن العرب الفاتحين إنّهم أوّل من تجرّأ على اقتحام ديار البّربر وجبال الأطلس إلى المدن الداخليّة للجزائر فوصفوا أنّهم أوّل من عرف البّربر معرفة صحيحة، ومن سبقهم من إغريق وروم فكانوا نادرا ما توغّلوا إلى داخل بلادهم وتعرّفوا عليهم.

وقيل في تسميّة وتفسير كلمة بربر لقبائل المغرب من برقة إلى طنجة ومن بحر الروم إلى أقاصي الصحراء الكبرى "إنّ البّربر لفظ إغريقي كان اليونان يطلقونه على كلّ من لا يتكلّم الإغريقيّة، وسمّوا سكان المغرب بالبّربر لذلك" (مؤنس، 2004)، وقيل إنّ روما قد استعملت كلمة بربر للشعوب التّي حاربت الرومانيّة، وقد أطلقت كلمة بربر في الأصل على كلّ الشّعوب الجرمانيّة التّي هاجمت إمبراطوريتها، وسمّوا المغاربة بالبّربر لأنّهم لم يهضموا حضارتهم بل قاوموا الحكم الروماني وسببوا لدولتهم الكثير من المتاعب. (عبد الحميد 1995).

والبّربر قبائل وأمم لا تعدّ ولا تحصى، يصنّفون إلى قسمين: البّربر البّرانس وهم يسكنون الشّريط السّاحلي والسّفوح الشّماليّة لجبال الأطلس، وهم ممّن سكن البّلاد منذ أقدم العصور. أمّا الصنف الثّاني فهم البّربر البّتر وهم جدد نسبيا.

ـ اللغة العربيّة والمجتمع البّربري: كان المجتمع البّربري في المغرب الأوسط (الجزائر) قبل الفتح العربي الإسلامي يتحدّث اللغة البّربريّة الصرفة، ولم يكن قد هضم اللغات التّي كان يتكلّمها المستعمرون الأوائل من إغريق وروومان وروم ممّن سكن الشّمال الإفريقي، لكن حين دخل الفاتح العربي المغرب الأوسط لنشر دين الإسلام فإنّه قد وجد أشتاتا كبيرة من البّربر على امتداد كلّ السّاحل يتحدث إلى جانب البّربريّة لغةً قريبة إلى اللغة العربيّة من حيث الألفاظ والتّراكيب وهي اللغة "البّونيّة" أو "البّونيقيّة" والتّي دخلت مع الفينيقيين أوائل القرن الثّالثّ عشر قبل الميلاد السّاحل الإفريقي، وقد نقل القديس أغسطين أنّ البّونيّة كانت متغلغلة في البّوادي المغاربيّة حتى نهايّة عهد الوندال الجرمان وقبل الفتح العربي بقليل.

وقد تبنّى البّربر العديد من الألفاظ والعبارات البّونيّة والمنتشرة في الكثير من القبائل البّربريّة. واللغة البّونيّة لغة منحدرة من اللغة الكنعانيّة كان يتكلّمها الفينيقيون الذين دخلوا السّاحل الإفريقي في القرن الثّالثّ عشر قبل الميلاد، وقد أسسوا فيه عدّة حواضر أشهرها مدينة أوتيك ثم قرطاجنة بجنوب تونس عام 814 قبل الميلاد وحاضرة ليكس حوالي 1100 قبل الميلاد بالمغرب الأقصى، أمّا قبل ذلك فقد كانت حضارتهم بجبال لبنان وسواحل الخليج العربي بالبّحرين والقطيف. (بن عبد الله، دت).

والبّونيّة لغة قريبة من العربيّة من حيث ألفاظها وقوالبّها وقد فتحت آفاقا شاسعة لانتشار اللغة العربيّة بكلّ المغرب الإسلامي، لذا فحين دخل الفاتح العربي فإنّه لم يجد صعوبة في توصيل الرسالة الدينيّة إلى البّربر باللغة العربيّة لأنّه قد تغلغلت على السّنتهم قوالبّ كثيرة من اللغة البّونيّة.

وقد كشفت رخامة قديمة بالبّرازيل كتبت باللغة البّونيّة من طرف الفينيقيين الذين سكنوه وفيها هذه الجملة: "هنا أحنا بني كنعان فرنم حقرة حمل" ومعناها باللغة العربيّة الفصحى كما نقلها الأستاذ عبد العزيز بن عبد الله رئيس المكتب الدائم لتنسيق التّعريب بالوطن العربي: "هنا نحن بني كنعان من فرانم تحملنا الاحتقار".

وقال هي سبع كلمات بونيّة لا يوجد فيها أيّ دخيل وإنّما هو انحراف بسيط عن العربيّة الفصحى بسبب الاستعمال العامي المتداول. (بن عبد الله، دت).

وكان البّربر يستعملون الكثير من الألفاظ والعبارات البّونيّة في مختلف القبائل والبّوادي لذا فلم يصعب على الفاتحين من بني أميّة أمثال عبد الله بن سعد بن أبي سرح ومعاويّة بن خديج السّكريني وعقبة بن نافع وموسى بن نصير وحسان بن النعمان الغساني وغيرهم تبليغ الرسالة الدينيّة إلى البّربر الذين كانوا قد تبنّوا

الكثير من الألفاظ والعبارات والقوالبّ المشابهة للعربيّة من البّونيّة.

وقد سيطرت اللغة البّونيّة على مختلف النشاطات العلميّة والثّقافيّة في كلّ المدن المغاربيّة وكانت اللغة الرسميّة للدواوين والعبادات منذ عهد دخول الفينيقيين، وقد تعلّق البّربر بالفينيقيين دينيا وعبدوا ما عبدوه من آلهة وأوثان وطقوس وسيطرت ديانتهم الوثنيّة عليهم كثيرا، لذا استمرت اللغة البّونيّة الفينيقيّة دينيا وثقافيا إلى قرون متأخرة بكلّ المدن المغاربيّة إلى جانب اللهجات المحليّة البربريّة، وحين دخل المستعمرون الإغريق والرومان والروم فإنّ لغاتهم وثقافاتهم لم تؤثّر في الحياة العلميّة والثّقافيّة والدينيّة كثيرا لأنّهم وجدوا اللغة البّونيّة هي المسيطرة، وقد ارتبط بها البّربر كثيرا.

أمّا الفاتحون العرب من بني أميّة فإنّهم لم يصعب عليهم فهم البّربر كما لم يصعب لهؤلاء فهم الرسالة الدينيّة وجدوى الفتح، وقيل عن فتح المغرب كلّه إنّه قد استغرق اثنتي وسبعين عاما وهي مدّة طويلة قياسا بفتح مصر والشّام وفارس وغيرها، وقد ظنّ البّربر في العرب مظنّ السّوء أوّل الأمر كغيرهم من المستعمرين الذين دمّروا وخرّبوا، لكن سرعان ما فهم البّربر غايّة العرب من الفتح فرحّبوا بهم وأسلموا لدعوتهم واحتضنوها.

بدأت اللغة العربيّة مسيرتها بالمغرب الأوسط الجزائر وغيره بتوجيه خلفاء بني أميّة بالمشرق عنايتهم إليه كسائر المدن المغاربيّة الأخرى، وذلك حين استقرّت أوضاعه السّياسيّة وفتحت أمصاره، فأرسلوا إليه عدّة بعثات دينيّة وعلميّة لنشر الإسلام واللغة العربيّة وثقافتها، فأقدم عاملهم عقبة بن نافع على تأسيس مدينة القيروان التّي صارت أوّل مركز لتعليم اللغة العربيّة وعلومها، ثمّ بعث الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان من المشرق حسان بن النعمان الغساني للاهتمام بأمور اللغة العربيّة وثقافتها بديار البّربر، فتقدّم بها أشواطا كبيرة حين دوّن بها الدواوين ورسّمها كلغة دولة وأوجب تعلّمها على كلّ السّكان المسلمين وغير المسلمين بأمر من الخليفة عبد الملك الذي أمر بإحلال العربيّة محلّ جميع اللغات في كلّ أقاليم الدولة الأمويّة المفتوحة. (شريط، 1983).

وتوالتّ بعثات التّعريب بإرسال العلماء والفقهاء والقراء ليعلّموا الناس القرآن الكريم ويفقهوهم فيه وفي أسرار اللغة العربيّة في كلّ المغرب الأقصى والأوسط والأدنى حتى فتحت كلّ مدن المغرب وعرّبت وكان أن رحّب البّربر بكلّ تلك المحاولات التّي بدأت تثمر على السّنتهم.

وولدت أوّل صرخة بلغة الضاد على لسان طارق بن زياد في المغرب الأقصى إلى الجيش البّربري الضخم الذي أعدّ آنذاك لفتح الأندلس، ولم يصعب على الجيش البّربري فهم خطبته الشّهيرة والتّي كان مطلعها: "يا أيّها الناس أين المفرّ البّحر من ورائكم والعدّو من أمامكم وليس لكم والله إلّا الصدق والصبر". (بن عبد الله، دت).

وشرعت حينها حملات التّعريب تقوى شيئا فشيئا بدايّة القرن الثّاني للهجرة بإرسال الخليفة عمر بن عبد العزيز مجموعة من المعلّمين العرب إلى كلّ المدن المغاربيّة لتعليم الناس مبادئ العربيّة وعلومها والدين الإسلامي، كما نزلت على امتداد القرون الخمسة الأولى للهجرة مجموعات كبيرة من العرب الفصحاء بكلّ المغرب، وفي طليعتهم قبائل عدنان وربيعة وغطفان وتميم وكنانة وقيس وتغلب وكانت أغلبيتهم عرب عدنان (شريط، 1983) وكانت عربيّتهم مضريّة بذرت البّذور للغة العربيّة الفصيحة.

كما نزلت به مجموعات كبيرة من يهود خيبر وانغمست في قبائل بربريّة كجراوة ونفوسة وفندلاوة ومديونة وبهلولة وغياثة وفازاز (بن عبد الله، دت) وكانت عربيّتهم صرفة بذرت الجذور الأولى لانتشار لغة قريش على صعيد واسع إلى جانب لغتهم العبريّة القريبة أيضا من البّونيّة.

وفي القرن الثّالثّ الهجري زجّ الفاطميون العبيديون بأرض المغرب كلّه مجموعات كبيرة من عرب بني هلال وبني سليم فتوجّهت طوائف كبيرة منهم إلى البّوادي الصحراويّة بحكم طبيعتها البّدويّة فاستقرت في صحاري المغرب الأدنى والأوسط والأقصى وغمرت أجزاء كبيرة منها بحكم الطابع الصحراوي لجنوب تلك الأقاليم المناسب لها، فاحتكّت بالقبائل البّربريّة فسهل أن لان لسان البّربر إلى العربيّة الفصيحة.

ومن العوامل الأخرى التّي أسهمت في تعريب المغرب الإسلامي تصاعد الفكر الإسلامي بسبب التّنافس الحاد بين الحكّام العرب في المغرب من أمويين وعباسيين وأدارسة وفاطميين على بلاط الحكم بالدعوة إلى مذاهبهم ومبادئهم من دعوة إلى نشر الإسلام ومبادئهم السّياسيّة وذلك بإقامة ملتقيات العلوم والمعارف ومجالسّ الخلفاء والعلماء في مختلف العلوم لاستقطاب الناس، وقد اتّسعت بتلك الملتقيات والمجالسّ شبكة نفوذ العربيّة في المجتمع البّربري، ولم يكد ينتصف القرن الثّامن الهجري حتّى استعرب كلّ المغرب الإسلامي بفضل العنصر البّشري المهاجر من المشرق، وقد اتّسع نفوذ اللغة العربيّة التّي أصبحت اللغة الرسميّة لكلّ البّلاد وأصبحت لغة العلم والدين في المدارس والجوامع والمساجد والرباطات وصار الإقبال على تعلّمها في تزايد مستمر حتى تقلّصت اللهجات البّربريّة تقريبا داخل المغرب الأوسط وغيره لتنكمش في الأطلس السّاحلي.

وفي خلافة الدول الكبرى التّي توالتّ على حكم المغرب الأوسط بعد الفتح كالدولة المرابطيّة في القرن الخامس الهجري فإنّ أمراءها كانوا محبّين للعلم والعلماء وكانوا يستقدمون من المشرق والأندلس أعيان اللغة والبّلاغة ويستضيفونهم في قصورهم ويقدّمون لهم الرعايّة اللازمة للاستعانة بهم في تسيير شؤون اللغة العربيّة والنظر فيها، يقول في ذلك عبد الواحد المراكشي تـ647هـ صاحب (المعجب) عن أمير المرابطين يوسف بن تاشفين: "وانقطع إلى أمير

المسلمين يوسف بن تاشفين من الجزيرة من أهل كلّ علم فحوله حتى أشبهت حضرته حضرة بني العباس في صدر دولتهم، واجتمع له ولابنه من بعده من أعيان الكتّاب وفرسان البّلاغة ما لم يُتفق اجتماعه في عصر من الأعصار". (المراكشي 1962).

وفي عصر الموحّدين في القرن السّادس الهجري كانت الحياة العلميّة والثّقافيّة تكاد تفوق في ازدهارها في مختلف العلوم ما كانت عليه أيام الخلفاء العباسيين بالمشرق وملوك الطوائف بالأندلس، وقد عمل الموحّدون على تدعيم ركائز الثّقافة العربيّة والبّربريّة معا بتنشيط البّحث العلمي وتشجيع العلماء وتكريمهم واستقدامهم من المشرق والأندلس، وقد أسسوا أكبر حضارة عربيّة في كلّ المغرب الإسلامي، وكان اهتمامهم بشؤون اللغة العربيّة كبيرا ومن أجل ذلك كانوا ينقّبون عن كلّ الكتب العربيّة بطلبها من سائر الجهات بأثمان باهظة فأسسوا عدّة خزائن للكتب والمخطوطات وكانوا يتباهون بها كما كانوا يعيّنون لها ولاة حريصين عليها حتى أحيوا تقريبا معظم الكتب والمؤلّفات التّي أحرقتها الجيوش التّتاريّة ببغداد، يقول في ذلك الأستاذ عبد الله كنون: "جمع الأمير يوسف بن عبد المؤمن الألوف المؤلّفة من الكتب العربيّة، وكانت مكتبته تضاهي مكتبة الحكم المستنصر بالله الأموي، وكانت لخزانة الكتب أيامهم ولايّة خاصة لا يولّونها لأيّ كان لأنّ أمرها عظيم". (كنون، 1960).

وقد تعلّق المغاربة باللغة العربيّة تعلّقا شديدا ومن مظاهر ذلك أنّهم كانوا يتشاطرون في مستوى ثقافتهم العربيّة، واشتهرت حينها قبائل بربريّة كثيرة كانت مهبط روّاد العلم يفد إليها من مختلف الأمصار جماعات من البّربر قصد التّعلّم والتّفقه في العربيّة والقرآن والفقه، كمّا سمّوا مدنهم بالكثير من الأسماء المشرقيّة كالبّصرة والقدس والقاهرة والشّام الصغيرة ولقّبوا الكثير من نبغائهم بألقاب مشرقيّة، كمّا أنّهم فضّلوا الأرقام العربيّة في العدّ والحساب خلافا للمشرق المستعمل للأرقام الهنديّة.

كمّا برع المغاربة في اللغة العربيّة وبلاغتها وظاهوا في ذلك المشارقة، وأكبوا على كتبهم حفظا وتعليما في اللغة والأدب والشّعر والنحو والبّلاغة وعلوم القرآن، وأُثرت عنهم أمثال كثيرة في حسن العلم والأدب والحفظ، وظهرت أسماء عباقرة كثيرة تركت طابعا مميّزا في الثّقافة العربيّة وذاع صيتها في المشرق والمغرب والعالم كلّه أمثال: يحي بن معط الزواوي ت628هـ صاحب أوّل ألفيّة في النحو أبهرت العالم، وأحمد بن يوسف التّيفاشي الجزائري ت580هـ الذي كانت كتبه معتمدة عند علماء الفلك بأوربا إلى زمن متأخّر وترجمت إلى عدّة لغات، وعبد الرحمان بن خلدون ت808هـ الذي ارتقى بالتّاريخ من السّرد والقصص السّاذج إلى درجة العلم المفلسف، وابن منظور القفصي الإفريقي ت711هـ صاحب (لسان العرب) الذي يعتبر أكبر موسوعة في ألفاظ اللغة العربيّة، وابن رشيق القيرواني

ت456هـ صاحب (العمدة) التّي تعتبر أوّل مرحلة لوضع أسس النقد الأدبي الصحيح، وابن الجزار القيرواني ت369هـ الذي اشتهرت كتبه في الطبّ وترجمت إلى اللغة اللاتينيّة ...

ولا يزال المغاربة إلى يومنا هذا يهتمّون بشؤون اللغة العربيّة وثقافتها من خلال إنشاء معظم البّلدان المغاربيّة مجامع لغويّة ومكاتب للحفاظ على كيانها وترقيتها ومواكبة العصر ناهيك عن اعتمادها كلّها اللغة العربيّة لغة رسميّة لها.

قائمة المصادر والمراجع:

1 . ينظر: ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، دار الفكر (بيروت: دار الفكر، 2000).

2 . ينظر: ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، دار الفكر (بيروت: دار الفكر، 2000).

3 . حسين مؤنس، معالم تاريخ المغرب والأندلس مكتبة الأسرة (القاهرة: مكتبة الأسرة، 2004)، ص 28.

4 . سعد زغلول عبد الحميد، تاريخ المغرب العربي منشأة المعارف (الإسكندريّة: منشأة المعارف، 1995) ص79.

5 . عبد العزيز بن عبد الله، تطوّر الفكر واللغة في المغرب الحديث، دار لسان العرب (لبنان: دار لسان العرب ، دت)، ص 19.

6 . عبد العزيز بن عبد الله، تطوّر الفكر واللغة في المغرب الحديث، دار لسان العرب (لبنتان: دار لسان العرب ، دت)، ص 31، 32.

7 . عبد الله شريط، تاريخ الثّقافة والأدب في المشرق والمغرب، المؤسسة الوطنيّة للكتاب (الجزائر: المؤسسة الوطنيّة للكتاب، 1983)، ص 127.

8 . عبد العزيز بن عبد الله، تطوّر الفكر واللغة في المغرب الحديث، دار لسان العرب (لبنان: دار لسان العرب دت)، ص 35.

9 . عبد الله شريط، تاريخ الثّقافة والأدب في المشرق والمغرب، المؤسسة الوطنيّة للكتاب (الجزائر: المؤسسة الوطنيّة للكتاب، 1983)، ص 146.

10 . عبد العزيز بن عبد الله، تطوّر الفكر واللغة في المغرب الحديث، دار لسان العرب (لبنان: دار لسان العرب دت)، ص 32.

11 . عبد الواحد المراكشي، المعجب في تلخيص أخبار المغرب، دون ناشر (دب: دن، 1962)، ص227.

12 . عبد الله كنون، النبوغ المغربي في الأدب العربي دار الثّقافة (طنجة: دار الثّقافة، 1960)، ص 135.